# هذا الملف يحتوي
# الدرس الأول فقط
# من الكتاب لمعاينة المحتوى
# قبل شراء الكتاب

يمكنك تحميل الملف كاملا من جروب ذاكرولي
على التلجرام من الرابط ده

https://t.me/+dfGL18adqBQ3NzY0

انضم للجروب وبعدين ادخل على صفك
وحمل كل اللي تحتاجه في المذاكرة

الغرض من نشر الملف على الموقع هو
الاطلاع على محتوى الكتاب
ولكن ذلك لا يغني عن شراء الكتاب
والموقع يخلي مسئوليته من أي استخدام تجاري للملف
جميع الحقوق محفوظة للناشر الأصلي للكتاب

الدرس | ١

# مَكارِمُ الأَخْلاقِ وحَاتِمٌ الطَّائِيُّ

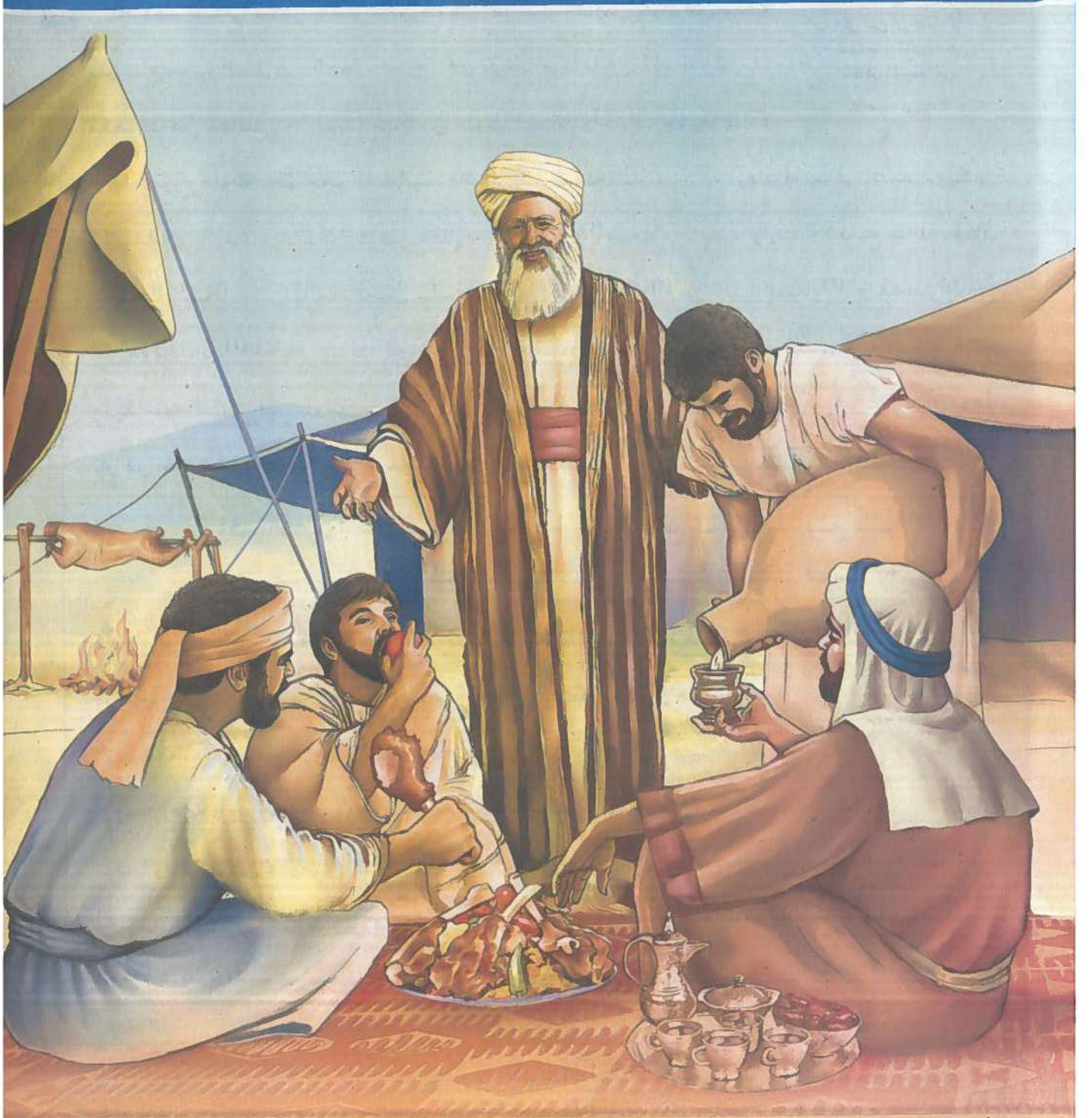

أُخذ الدرس بتصرُّف من يحيى بن مدرك الطائي :

(ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي وأخباره).

٢ وكانَ حاتـمُ صَفُوحًـا، يَغْفِـرُ زَلَّاتِ قَوْمِه اسـتبقاءً لوُدِّهِـمْ، وَحِفاظًـا عَلَـى صدَاقَاتِهِـم، وهو فِى سـبِيلِ ذَلِكَ قَد شَـقَّ علـى نَفْسِـه وَكلَّفَها فَوْقَ طَاقَتِهَـا، ولكنَّـه يُدْرِكُ أَنَّ الحِلْـمَ كفيلٌ بِدَفْـعِ أذَاهُم، وَكَمْ مِنْ مَـرَّةٍ صَكَّتْ سَـمْعَه كلمةٌ قَبِيحَةٌ مِـنْ شَخْصٍ، فأَعَارَهَا أُذنًا صَمَّاء تنزيهًا لِنَفْسِه وتكريمًا لَها، وكانَ عَفِيفًا، عَفَّ عَنْ كُلِّ مَا يَشِينُ، وكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ المطَامِعِ وصَانَهَا عَن فِعْلِ الدَّنيَّاتِ، وبَلَغَ مِن اسْتحيَاء حاتم مِن جارَاتِه وحفَاظِه علَى شَرَفِهنَّ، وعَدَمِ خَدْشِ حيَائِهنَّ، أنَّه ما مرَّ بإخْدَاهنَّ إلَّا وتَغَافَلَ أو تَعَامَى، كَأنَّه لَا يَرَاهَا أو لَا يَعرفُها، ومن فَضائلِ الكريمِ اللَّازِمةِ - أيضًا - الصِّدْقُ، وحاتمٌ كَانَ إذَا حَدَّث صَدَقَ، وإذَا وعَدَ أَوْفَى بوعدِه، فالكريمُ حريصٌ على سُمْعَتِهِ، والإنسانُ رَهْنٌ بأعْمَالِهِ.

س استنتج العلاقة بين ما تحته خط.

٣ وحاتمٌ رجلٌ مُحِبٌّ للسَّلامِ فِى عَصرٍ اتَّسَمَ بالقوةِ، عصرٌ لا تكادُ الحروبُ فيه تتوقفُ، وأَوْشَكَتِ القبائلُ أنْ تتفَانَى، فاعتزلَ حاتمٌ حربَ الفسادِ التى سقَطَ فيها خيرَةُ قومِه، ونزلَ فِى بَنِى بدرٍ؛ لأنه كانَ يكرهُ العنفَ، ويَعْزُفُ عن الشَّرِّ، وكانَ ينصحُ ابنهَ عديًّا قائلًا: "إذَا رَأيْتَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ فَاتْرُكْهُ"، وهو سَيِّدٌ فى قومِه، مَرْمُوقُ المكانةِ، ولكنه مُتواضِعٌ لا يَتِيهُ(٧)، ولا يَرَى نفسَهُ فَوْقَ النَّاسِ، وليسَ مِنَ العَسيرِ أن يمتازَ رجلٌ بالجُودِ، وآخرُ بالعفَّةِ، وثالثٌ بالصَّفْحِ والتسامحِ والتواضعِ، لكن مِنَ العسيرِ أَنْ تَجْتَمِعَ كلُّ هَذِهِ الشمائلِ لرجلٍ واحدٍ، فإن اجتمعتْ له فهو الكريمُ بلا مُنافِسٍ.

س هل ما أورده الكاتب فى الفقرة يُعد: حقيقةً، أم ادعاءً، أم رأيًا، أم زعمًا؟

٤ فَلْيقرأْ شَبَابُ العربِ سِيرةَ أَرْبابِ القِيَمِ، وذوى مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ؛ حَرَى أَنْ يَتَحلَّوْا بهذِه الصِّفَاتِ، وعَسَى الأُمةُ العربيةُ أَنْ تُرَبِّىَ أبنَاءَهَا علَى هَذِهِ القِيَمِ الرفيعةِ، والصِّفاتِ النَّبيلةِ».

س حدِّد الفكرة العامة للموضوع.

(٧) يتيه: يتكبر. المضاد: يتواضع.

## تحليل الموضوع

باستخدام أسئلة تقيس: أولًا: الفهم | ثانيًا: التذوق | ثالثًا: النقد

### أولًا الفهم

#### ١ تفسير معنى أو مضاد بعض الكلمات الواردة فى الموضوع

عليك ألَّا تعتمد فى ذلك على معرفتك السابقة بالكلمة ولكن حدد معنى أو مضاد الكلمة من خلال السياق، ويتم الاختيار من بدائل أربعة، ولكى تجيب عن هذا السؤال عليك أن تضع كل كلمة من البدائل مكان الكلمة المطلوبة، فالكلمة التى تعطى نفس المعنى هى الكلمة الصواب، ويتضح ذلك من خلال الأسئلة التالية :

س (١) معنى كلمة «رمقه» فى الفقرة ١ :

(أ) خوفه. (ب) ثورته. (جـ) حيرته. (د) جوعه.

جـ بالرجوع إلى السياق نجد أن (حاتمًا) أراد أن يحفظ حياة المحتاج، ولا يتم ذلك إلَّا بتوفير الطعام والشراب، ومن هنا فالاختيار الصحيح (د).

(٢) معنى كلمة «غُلَّته» فى الفقرة ١ :

(أ) حقده. (ب) غضبه. (جـ) عطشه. (د) فِكْره.

جـ بالرجوع إلى السياق نجد أن كلمة «غُلَّته» يفسِّر معناها استخدام لفظ «يروى» فالارتواء لا يكون : إلَّا مع العطش، ومن هنا فالاختيار الصحيح (جـ).

(٣) معنى كلمة «يشين» فى الفقرة ٢ :

(أ) يضعف. (ب) يكره. (جـ) يعيب. (د) يؤلم.

جـ بالرجوع إلى السياق نجد أن حاتمًا كان حريصًا على أن ينزِّه نفسه عن كل فعل قبيح يعيب صاحبه، ومن هنا فالاختيار الصحيح (جـ).

(٤) قوله : «أعارها أذنًا صماء» فى الفقرة ٢ يدل على :

(أ) الغفلة. (ب) التجاهل. (جـ) الغضب. (د) الحسرة.

جـ يُقصد بهذا القول أن حاتمًا يجعل أذنه تسمع الكلام القبيح وكأنه لم يكن، فهو لم يغفل عنه، ولكنه يتجاهله ولا يعبأ به، ومن هنا فالاختيار الصحيح (ب).

(٥) مضاد كلمة «يَعْرُف» فى الفقرة ٣ :

(أ) يُقْبِل. (ب) ينوح. (جـ) يؤيد. (د) يحب.

جـ من المعروف أن الشر تكرهه الفطرة السوية وتنفر منه، ومضاد «النفور» هو «الإقبال»، ومن هنا فالاختيار الصحيح (أ).

(٦) مضاد كلمة «الرفيعة» فى الفقرة ٤ :

(أ) الضخمة. (ب) البغيضة. (جـ) الوضيعة. (د) المندثرة.

جـ لفظ «الرفيعة» فى هذا السياق معناه «الشريفة»، ومضاد «الشريفة» «الوضيعة»،
ومن هنا فالاختيار الصحيح جـ.

٢ **اقتراح عنوان للموضوع** وهو قول معبر عن الموضوع كله، وقد يتكون من كلمة أو أكثر.

س حَدِّد عنوانًا آخر للموضوع :

(أ) صفات حميدة. (ب) كرم، وحياء. (جـ) حب للسلام. (د) مجد، وسيادة.

جـ الموضوع لم يتناول صفتى الكرم والحياء فقط، ولم يتناول حب السلام وحده، كما أنه لم يتحدث عن المجد والسيادة دون أى شىء آخر، ولكنه تحدث عن مجموعة من الصفات الحميدة،
ومن هنا فالاختيار الصحيح أ.

٣ **استنتاج الفكرة العامة للموضوع** وهى تعبر عن مضمون الموضوع كله تعبيرًا صادقًا.

س حَدِّد الفكرة العامة للموضوع :

(أ) كراهية حاتم الطائى للحرب. (ب) تحلّى حاتم بمكارم الأخلاق.

(جـ) افتخار حاتم بشجاعته. (د) حرص حاتم على الصدق.

جـ الموضوع عرض مكارم الأخلاق التى تحلّى بها حاتم كالكرم والإحسان والصفح، ومن هنا فالاختيار الصحيح ب.

٤ **استنتاج الفكرة الرئيسة لكل فقرة** وهى تعبر عن مضمون فقرة فى الموضوع.

س حَدِّد الفكرة الرئيسة للفقرة ٤ :

(أ) القراءة مفيدة للشباب. (ب) العرب يوقِّرون العظماء.

(جـ) العرب أهل الكرم. (د) الاقتداء بأرباب القيم ضرورة.

جـ الكاتب نصح الشباب بالاطلاع على سيرة أرباب القيم؛ كى يقتدوا بهم ويتحلوا بأخلاقهم،
ومن هنا فالاختيار الصحيح د.

٥ **استنتاج الفِكَر الجزئية (الفرعية) لكل فقرة** وهى تعبر عن معانٍ جزئية داخل كل فقرة من فقرات الموضوع.

س استنتج فكرتين جزئيتين للفقرة ١.

جـ - حاتم مضرب المثل فى الجود والكرم.
- زوجة حاتم تكثر من لومه وعتابه.

## ٦ تحديد تفصيلات وردت فى الموضوع «مباشرة - غير مباشرة».

**أ تفصيلات مباشرة:** وهى معلومات ذُكرت صراحة فى الموضوع.

س١ بيِّن العوامل التى أدَّت إلى تحلِّى حاتم بصفة الكرم فى هذه البيئة من الفقرة ١.

ج - الجوع الذى ينهش الأمعاء. - الفقر الذى يفتك بالبسطاء.
- البيئة الصحراوية القاحلة. - الظروف المناخية القاسية.
- الحروب والنزاعات المستمرة.

س٢ دَلِّل على تحلِّى حاتم الطائى بصفة العفة.

ج كان عندما يمر بإحدى جاراته يتغافل أو يتعامى كأنه لا يراها أو لا يعرفها حفاظًا على شرفها، وعدم خدش حيائها.

**ب تفصيلات غير مباشرة:** وهى معلومات استنتاجية.

س دَلِّل على أن حاتم الطائى كان نموذجًا يُقتدى به فى التكافل الاجتماعى.

ج حيث كان يرسل للناس دون أن يسألوه، ويقدِّم للسائل وغير السائل، القريب والبعيد ما يحتاج إليه من طعام وشراب.

## ٧ تحديد العلاقات الضمنية فى الموضوع ومن أهمها:

(الطباق أو المقابلة - التفصيل بعد الإجمال - النتيجة - التعليل - التوضيح - الترادف).

س (١) «كان حاتم صفوحًا، يغفر زلات قومه استبقاءً لودِّهم ...». علاقة ما تحته خط بما قبله:

أ تفصيل بعد إجمال. ب توضيح. ج تعليل. د نتيجة.

(٢) «حاتم الطائى شاعر جاهلى... مضرب المثل فى الجود والكرم ...». علاقة ما تحته خط بما قبله:

أ توضيح. ب طباق. ج تفسير. د ترادف.

(٣) «كان عفيفًا، عف عن كل ما يشين، وكف نفسه عن المطامع ...». العلاقة بين ما تحته خط:

أ تعليل. ب توضيح. ج نتيجة. د إجمال بعده تفصيل.

(٤) «فحين يشتد القحط ويعز القرى... يدرك حاتم ما يقاسيه الناس». علاقة ما تحته خط بما قبله:

أ نتيجة. ب تفصيل. ج مقابلة. د توضيح.

ج (١) ج (٢) د (٣) ب (٤) أ

## ثانيًا التـــذوق

### التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات الموجودة فى الموضوع

«حاتمُ رجلٌ مُحِبٌّ للسَّلامِ فِى عَصرٍ اتَّسَمَ بالقوةِ، عصرٌ لا تكادُ الحروبُ فيه تتوقفُ، وأَوْشَكَتِ القبائلُ أنْ تتفانَى، فاعتزلَ حاتمُ حربَ الفسادِ التى سقَطَ فيها خيرَةُ قومِه، ونزلَ فِى بَنِى بدرٍ؛ لأنه كانَ يكرهُ العنفَ، ويَعْزُفُ عن الشَّرِّ، وكانَ ينصحُ ابنهَ عديًّا قائلًا: "إذَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَتْرُكُكَ فَاتْرُكْهُ"».

س ما أورده الكاتب فى الفقرة السابقة يُعَدُّ ... :

(أ) حقيقةً. (ب) ادعاءً. (جـ) رأيًا. (د) زعمًا.

جـ الكاتب ذكر حب حاتم للسلام وكرهه للعنف، ثم أورد الأدلة باعتزاله حرب الفساد، ونزوله فى بنى بدر، ونصحه لابنه بترك الشر وكل هذه الأشياء حقائق مدعومة بالأدلة، ومن هنا فالاختيار الصحيح (أ).

## ثالثًا النقـــد

### إبداء رأيك تجاه أحداث أو أفكار ذُكرت مباشرة فى الموضوع

س كان لحاتم الطائى وزوجته «نوار» موقفان متعارضان تجاه إنفاق المال،
فأى الموقفين صواب فى رأيك ؟ علل لما تقول.

جـ الصواب : موقف حاتم الطائى؛ لأن إنفاقه للمال فى مساعدة الفقراء والمحتاجين جلب له حب قومه وتقديرهم، وصار بذلك سيدًا بينهم، وبقى له حسن الثناء بعد موته.

# نماذج قراءة متحررة المحتوى

مجاب عنها

• فهم • تحليل • تقويم

## ١ اقرأ، ثم أجب :

قالت نَوَارُ امرأةُ حاتمٍ (الطائيِّ) : أصابتنا سَنَةٌ اقشعرَّت لها الأرض، واغبرَّ أفقُ السماءِ، وضربَ الجوعُ أطنابه، حتى بِتْنَا بالهلاكِ، فبقينا الليلَ على هذا الحال والموتُ يتهددُنا ويتهددُ أولادَنا عبدالله وعَدِيًّا و(سفَّانة)، فقام حاتمٌ إلى الولَدَيْنِ، وقمتُ أنا إلى الصبيةِ، وما سكَتُوا إلَّا بعد هَدْأَةٍ من الليل، وأقبلَ يُعَلِّلُنى بالحديثِ؛ فعرفتُ ما يريدُ؛ فتَنَاوَمْتُ.

فلما اسْوَدَّ الدُّجَى إذا بصوتٍ قد سُمِعَ، وبِدٍ حرَّكت البابَ، فقالَ : منْ هذا ؟ قالَتْ : جارتُكَ فلانة أتيتُكَ من عندِ صبيةٍ يَتَعَاوَوْنَ كالذئاب فما وجدتُ سندًا سواكَ يا أبا عَدِىّ، فقال : علىَّ بهم فقد أشبعكِ اللهُ وإيَّاهم، فأقبلَتِ المرأة تحمل اثنين ويمشى وراءها أربعة كأنها نعامةٌ حولها رِئَالُها، فقامَ إلى فرسِهِ فنَحَرَهُ، ثم كشَطَ عن جلدِه ودفع المُدْيَةَ إلى المرأة وقال لها : شأنك، فاجتمعنا على اللحم نشوى ونأكل، ثم جعل يمشى فى الحىِّ يأتيهم بيتًا بيتًا فيقول : هُبُّوا أيُّها القومُ، عليكم بالنارِ، فاجتمعوا والتَفَعَ فى ثوبه متنحيًا ينظر إلينا بدون أن يذوق طعامًا هو أحوَجُ إليه منَّا، فأصبحنا وما على الأرضِ من الفرسِ إلا عظمٌ وحافرٌ، فأنشأ حاتمٌ يقولُ :

مَهْـلًا نَـوَارُ أَقِلِّـى اللَّـومَ والعَـذَلَا ∴ ولا تقُولـى لشَـىءٍ فَـاتَ مَـا فَعَـلَا
ولا تَقُولـى لمَـالٍ كُنْـتُ مُهْلِكَـهُ ∴ مَهْـلًا وإنْ كنـتُ أعطِى الجِـنَّ والخَبَلَا
يـرَى البَخِيـلُ سَـبِيلَ المَـالِ وَاحِـدَةً ∴ إنَّ الجَـوَادَ يَـرَى فِـى مَالِـهِ سُـبُلَا

(من كتاب «نوادر الكرام» لجورجى زيدان)

(١) مرادف كلمة : «يُعَلِّلُنى» فى الفقرة الأولى :
ⓐ يمرضنى. ⓑ يقنعنى. ⓒ يصبرنى. ⓓ يشجعنى.

(٢) سبب قصد الجارة خيمة حاتم الطائى أنها :
ⓐ تشكو إليه شدة البرد. ⓑ تطلب منه طعامًا لأولادها.
ⓒ تستعين به على سداد ديونها. ⓓ تحتمى به من عدو يخيفها.

(٣) ما يدل – من خلال المقال – على صفة الإيثار فى حاتم الطائى قول الكاتب :
ⓐ متنحيًا ينظر إلينا بدون أن يذوق طعامًا هو أحوَجُ إليه منَّا.
ⓑ وأقبل يعللنى بالحديث؛ فعرفتُ ما يريد؛ فتَنَاوَمْتُ.
ⓒ ثم جعل يمشى فى الحىِّ يأتيهم بيتًا بيتًا.
ⓓ فقال : علىَّ بهم فقد أشبعك الله وإياهم.

(٤) علاقة «حتى بتنا بالهلاك» فى الفقرة الأولى بما قبله :

(أ) توضيح. (ب) نتيجة. (جـ) ترادف. (د) إجمال.

(٥) العنوان الأنسب للمقال :

(أ) رد الجميل. (ب) ثمرة التعاون. (جـ) الوفاء بالوعد. (د) غاية الكرم.

(٦) الفكرة الرئيسة للفقرة الأولى :

(أ) سنة جدباء اقشعرت لها الأبدان. (ب) حكمة زوجين وطول صبرهما.

(جـ) ضيق زوجته من سوء الأحوال. (د) حسن تصرف (حاتم) مع أزمته.

## ٢ اقرأ، ثم أجب :

«العلمُ أكبرُ عاملٍ على رفعِ الأخلاقِ فى الأمةِ؛ لأنَّه يرتفعُ فوقَ الصغائرِ والدنَايَا إلى سماءِ الحقيقةِ الخالدةِ، والعِلمُ عَلَمٌ من أعلامِ الفضيلةِ؛ لأنَّهُ يسمو فوقَ الشهواتِ، ولا يحفَلُ بالمآرب الفردية، وهو مطهِّرٌ للنفوسِ من أدناسِ الأنانيةِ؛ لأنَّه يحملُ شُعلةً مقدسةً، تُذيبُ الأَثَرَةَ، وتمحُو حبَّ الذاتِ، وتحل محلهما الإيثار، والرغبة فى خيرِ المجتمع.

ولما كان العلماءُ أعرَفَ الناسِ بالخيرِ، وأقربَهم إلى الفضيلةِ، فإنَّ عليهم واجبًا من أقدسِ الواجباتِ فى الأمةِ، بل وفى المجتمعِ البشرىِّ عن بَكْرَةِ أبيه، ذلك الواجبُ هو الدعوةُ إلى الخيرِ، والدعوةُ إلى الفضيلةِ، والتمسكُ بالحقِّ، والدفاعُ عن الأخلاقِ القويمةِ، ولستُ أقْصِدُ بهذا أنْ يتحولَ العلماءُ إلى وُعَّاظ، يُلقونَ على الناسِ عباراتِ النصحِ والإرشادِ، بل إنَّ واجبَهم أكبرُ من ذلكَ، وأعظمُ خطرًا، وأساسُ هذا الواجبِ أنَّهمُ يؤمنونَ بقدسيةِ العلمِ، وقدسيةِ الحقِّ، وقدسيةِ الفضيلةِ، وأنهم يزِنُون الأمورَ بقِسْطَاسِ الحقِّ، ويقِيسُون الأشياءَ بمقياسِ الخيرِ، وبذلك يخرجُ حكمُهم مُنزهًا عن الهوى، مُتفقًا مع القيمِ الرُّوحِيَّةِ الصحيحةِ.

وكلما ارتفعَ المستوى الخُلقىُّ لقادةِ الفكرِ فى الأمةِ، واقتربت القيمُ فى نظرِهم من القيمِ المثاليةِ الرُّوحِيَّةِ سمَت الأخلاقُ، وعَلَا مستوى العلمِ والفضيلةِ، وتحقَّقت السعادة الإنسانية بين الأفراد.

وما يصدقُ على الأمةِ الواحدةِ يصدقُ اليومَ على الأسرةِ البشريةِ التى تتألفُ من الأممِ جميعًا، فالعِلمُ قد قاربَ بين الأممِ ومحا المسافاتِ، حتى صِرنا نعيشُ مع بقيةِ سكانِ المعمورةِ كأننا مجتمعٌ واحدٌ؛ لذلك صار لزامًا على العلماءِ وقادةِ الفكرِ فى أنحاءِ الأرضِ أن يقيسوا الأشياءَ بمقياسِ الخيرِ العامِ للبشريةِ قاطبةً، وأن يرتفعوا فوقَ مستوى المصلحةِ الذاتيةِ للأممِ المتفرقةِ إلى مستوى هذا المجتمعِ البشرىِّ الأكبر، ولا يكون ذلك إلا إذا تحققت المبادئُ الخُلُقِيَّة فى العلاقات بين الأمم، فلا يكفى أن نستنكر جَوْرَ فرد على فرد، بل يجب أن نستنكر جَوْرَ أمَّةٍ على أمَّةٍ».

(من كتابات دكتور مصطفى مشرفة بعنوان العلم والأخلاق)

(١) من خلال فهمك للفقرة الأولى، الأثر الذى يتركه العلم فى النفس البشرية أنه :

(أ) يحفظها من النفاق.

(ب) يمنحها الثقة والإصرار.

(جـ) يخلصها من الأنانية.

(د) يطهرها من الحسد.

(٢) علاقة قوله : «سَمت الأخلاق» فى الفقرة الثالثة بما قبله :

(أ) توضيح. (ب) تعليل. (جـ) نتيجة. (د) تفصيل.

(٣) ما يوجبه الكاتب على العلماء كما تفهم من الفقرة الرابعة أن :

(أ) يحكموا بين الناس بقانون واحد.

(ب) يجعلوا الخير مقياسًا لكل شىء.

(جـ) يوحدوا بين الثقافة الإنسانية.

(د) يشرعوا القوانين الصالحة للبشرية.

(٤) من خلال فهمك للفقرة الثانية، نصف دعوة العلماء إلى الفضيلة بأنها دعوة :

(أ) تقوم فى الأساس على الوعظ والإرشاد.

(ب) تقوم على التمسك بالحق فى أحكامهم والابتعاد عن الهوى.

(جـ) فقدت أهميتها فى ظل الصراعات البشرية.

(د) تنأى عن الواقع وتعيش فى عالم القيم المثالية.

(٥) من خلال فهمك للفقرة الرابعة، ما يدل على دور العلم فى جعل الأمم مجتمعًا واحدًا قوله :

(أ) العِلم قد قارب بين الأمم ومحا المسافات.

(ب) عَلَا مستوى العلم وتحقَّقت السعادة الإنسانية.

(جـ) العلم يحمل شعلة مقدسة تذيب الأثرة.

(د) العلم علم من أعلام الفضيلة لا يحفل بالمآرب الفردية.

(٦) الفكرة العامة لهذا المقال :

(أ) أهمية العلم فى تطهير نفوس الأمة.

(ب) بيان دور العلماء فى الأمة.

(جـ) ضرورة الاتحاد بين الأمم.

(د) أهمية السمو الأخلاقى لدى العلماء فى النهوض بالأمم.

## ٣ اقرأ، ثم أجب :

«كان الخليفةُ المنصورُ قد طلبَ (معن بن زائدةٍ) طلبًا شديدًا وجعلَ فيه مالًا وكانَ (معنٌ) قَدْ أبلَى فى حربِ (يزيد بن عمر بن هبيرة) بلاءً حسنًا ضدَ المنصور فغاظَهُ ذلكَ فجدَّ فى طلبِهِ، فلبِسَ (معنٌ) جلبابَ صوفٍ غليظةً وركبَ جملًا من الجمالِ النقالةِ ليمضِيَ إلى البادية. قالَ (معنٌ) : فلمَّا خرجْتُ من المدينةِ، تَبِعَنِى رجلٌ متقلدًا سيفًا حتى إذا غِبْتُ عن الحرسِ قبضَ على خطامِ جملى فأناخَهُ وقبض علىَّ فقلتُ له : ما لك ؟ قالَ : أنتَ طلبةُ أميرِ المؤمنين، قلتُ : ومَنْ أنا حتى يطلبنى أميرُ المؤمنين ؟ قالَ : أنتَ (معنُ بن زائدةٍ). فقلتُ : يا هذا اتقِ اللهَ ! وأينَ أنا من معنٍ ؟! قال : دَعْ هذا عنكَ. فأنا واللهِ أعرَفُ به مِنْكَ.

فقلتُ له : فإنْ كانَتِ القصةُ كما تقولُ، فهذا جوهرٌ حملتُه معِى يَفِى بأضعافِ ما بذلَهُ المنصورُ لِمَنْ جاءَ بى فَخُذْهُ، ولا تسفِكْ دمِى. قالَ : هاته، فأخرَجْتُه إليه، فنظرَ فيه ساعةً، وقالَ : صدَقْتَ فى قيمتِه، ولستُ قابِلَه حتى أسألكَ عن شىءٍ، فإنْ صدقْتَنِى أطلَقْتُكَ، فقلتُ : قلْ، قالَ : إنَّ الناسَ قد وصَفُوكَ بالجودِ، فأخبِرْنِى، هَلْ وهبتَ قطُّ مالك كله ؟ قلتُ : لا، قالَ : فنصفَه ؟ قلتُ : لا. قالَ : فثلثَه ؟ قلتُ : لا. حتَّى بلغَ العُشرَ. فاستَحيَيْتُ فقلتُ : أظنُّ أنِّى قد فعلتُ هذا. فقالَ : ما أراك فعلتَهُ، وأنا واللهِ راجلٌ (سائر على قدمى) ورِزْقِى من أبى جعفر المنصور عشرونَ درهمًا. وهذا الجوهرُ قيمتُه آلاف الدنانير وقد وهبْتُهُ لك، ووهبْتُك لنفسِكَ ولجودِك المأثورِ عنكَ بينَ الناسِ ولتعلمْ أنَّ فى الدنيا مَنْ هو أجودُ منكَ، فلا تُعجِبْكَ نفسُكَ، ولتحقرْ بعدَ هذا كلَّ شىءٍ تفعلُه ولا تتوقفْ عن مكْرُمةٍ.. ثم رَمَى بالجوهرِ فى حجرِى، وخلَّى خطامَ البعيرِ وانصرفَ.

فقلتُ : يا هذا قدْ واللهِ فضحْتَنِى. ولَسَفْكُ دمِى أهونُ علىَّ مما فعلْتَ فخُذْ ما دَفَعْتُهُ إليكَ؛ فإنَّنِى فى غنًى عنْهُ. فضحِكَ، ثم قالَ : واللهِ لا آخذه ولا آخذ بمعروفٍ ثمنًا أبدًا ومضَى. فواللهِ، لقد طلبْته بعدَ أنْ أمنت، وبذلتُ لمن جاءَنِى به ما شاءَ، فما عَرِفْتُ له خبرًا، وكأنَّ الأرضَ ابتلعَتْهُ».

(١) مرادف «المأثور» فى الفقرة الثانية :

ⓐ المشكور. ⓑ المشهور. ⓒ المقدر. ⓓ المذموم.

(٢) تبع الرجل معن بن زائدة كى :

ⓐ يسلب ماله. ⓑ يثأر لنفسه. ⓒ يسلمه إلى الخليفة. ⓓ يقدم له النصح.

(٣) الحيلة التى واجه بها معن بن زائدة ادعاء الرجل بأنه طلبة أمير المؤمنين :

ⓐ إنكاره أنه معن بن زائدة. ⓑ تقليله من قدر نفسه.

ⓒ مساومته على إطلاقه. ⓓ محاولته الهرب من أمامه.

(٤) من خلال المقال، عفا الرجل عن (معن) :
(أ) إكرامًا لشخصه وتقديرًا لفضله وكرمه. (ب) إشفاقًا على ضعفه وفقره.
(جـ) طمعًا فى جوده وإحسانه وصحبته. (د) رغبةً فى تحقيره وإذلاله.

(٥) علاقة قوله : «تبعنى رجل متقلدًا سيفًا» فى الفقرة الأولى بما قبله :
(أ) تعليل. (ب) توكيد. (جـ) تفسير. (د) نتيجة.

(٦) دلالة قوله : «وكأن الأرض ابتلعته» فى الفقرة الأخيرة :
(أ) كثرة البحث عن الرجل. (ب) يأس (معن) من العثور على الرجل.
(جـ) إعجاب (معن) بقدرة الرجل على الهرب. (د) اتساع البلدة التى يسكنونها.

## ٤ اقرأ، ثم أجب :

«كانَ عبدُاللهِ بنُ عباسٍ من أجوادِ العربِ، وكان منصرفًا من الشامِ إلى الحجازِ، فنزلَ منزلًا فى الطريقِ، وطلبَ من غلمانِه طعامًا فلم يجدوا، فقال لهم : اذهبوا فى هذه البَرِّيَّةِ فلعلكم تجدون راعيًا أو حيًّا فيه لبنٌ أو طعامٌ.

فمضى الغلمانُ، فرأَوْا عجوزًا فى حىٍّ، فقالوا لها : أعندكِ طعامٌ نبتَاعُه ؟ قالت : أمَّا البيع فلا، ولكن عندى ما لى ولأبنائى به حاجةٌ، قالوا : فأين بَنُوكِ ؟ قالت : فى رعيِ لهم وهذا أوانُ عودتِهم. قالوا : فما أعددتِ لهم ولكِ ؟ قالت : خبزةً تحت مَلَّتِها. قالوا : وما عندَكِ غيرُ هذا ؟ قالت : لا شىْءَ. قالوا : فجُودِى علينا بشطرِها. فقالتْ : أما الشَّطرُ فلا أجودُ به، وأما الكلُّ فخذُوه. قالوا : تمنعين الشَّطرَ وتجودين بالكلِّ ؟ قالت : نعم؛ لأن إعطاءَ الشَّطرِ نقيصةٌ وإعطاءَ الكلِّ كمالٌ وفضيلةٌ. فأنا أمنعُ ما يضعُنى، وأمنحُ ما يرفعُنى. فأخذوا الخبزة، ومضَوا، ولم تسألهم مَنْ هم، ولا من أين جاءُوا.

فلما جاءوا إلى عبد الله وأخبروه خبرها عجبَ من ذلك، ثم قال لهم : احملوها إلىَّ الساعةَ. فرجعُوا إليها وقالوا لها : انطلقى معنا إلى صاحبِنا. فقالتْ : ومَن صاحبُكم ؟ قالوا : عبدُ الله بنُ عباسٍ. قالتْ : واللهِ إنَّ هذا لهو الشرفُ العالى ! وماذا يريدُ منى ؟ قالوا مكافأتَك وبرَّك. فقالتْ : والله لو كان ما فعلتُ معروفًا ما أخذتُ له بدلًا، فكيف وهو شىْءٌ يجبُ على الخلقِ أن يشاركَ فيه بعضُهم بعضًا ؟ فلما وصلتْ إليه... قرَّبَ مجلسَها، ثم قالَ لها : كيف حالُك ؟ قالت : أسهرُ اليَسيرَ وأنامُ أكثرَ الليلِ، وأرى قرةَ عينى فى أولادى؛ فلم يكُ من الدنيا شىْءٌ إلا وجدتُه فيهم».

(١) المراد بـ «قرة عينى» فى الفقرة الأخيرة :
(أ) تفاؤلى. (ب) هدوئى. (جـ) سعادتى. (د) أملى.

(٢) القيمة الأخلاقية التى يرسخها المقال :
(أ) التواضع. (ب) التعاون. (جـ) التسامح. (د) الإيثار.

(٣) العنوان الأنسب للمقال :

(أ) مشقة السفر فى الصحراء. (ب) إكرام الضيف.

(جـ) رد الإحسان بالإحسان. (د) طلب المساعدة عند الحاجة.

(٤) العلاقة بين «تمنعين الشطر» ، «تجودين بالكل» فى الفقرة الثانية :

(أ) ترادف. (ب) تعليل. (جـ) توضيح. (د) مقابلة.

(٥) المقصود من عبارة «والله لو كان ما فعلت معروفًا ما أخذت له بدلًا» فى الفقرة الأخيرة :

(أ) ليس هناك بديل عن فعل المعروف. (ب) فعل المعروف دون انتظار المقابل.

(جـ) فعل المعروف له عدة أوجه. (د) المبادرة بفعل الخير دون تأخير.

(٦) من موضوع «مكارم الأخلاق وحاتم الطائى» :

«يدركُ حاتم ما يقاسيه الناسُ، فيرسلُ إليهم - دونَ أن يسألوه - ما يدفعُ عنهم عاديةَ الجوعِ».

بالموازنة بين العبارة السابقة وما ورد فى المقال نجد أنَّ :

(أ) كلًّا من حاتم والسيدة العجوز جادَ بما يزيد عن حاجته.

(ب) السيدة العجوز أعطت حين سئلت، بينما دفع حاتم الجوع دون سؤال.

(جـ) كلًّا من حاتم والسيدة العجوز جادَ وأعطى؛ لينال الشهرة بين الناس.

(د) حاتمًا أدرك ما يجول فى بيئته من حالة الفقر والجوع، بينما كانت العجوز غافلة عن ذلك.

## ٥ اقرأ، ثم أجب :

«كان اهتمامُ العربِ قبلَ الإسلامِ بالمرأةِ استثنائيًّا بينَ الأممِ، فاهتمُّوا بحفظِ كرامتِها وسترِها، فكانَ للنساءِ خدرٌ فى المسكنِ يوفرُ لهنَّ الحريةَ والخصوصيةَ وفى الخارجِ كنَّ يلبسْنَ ما يسترُهنَّ ويركبْنَ فى (الهودجِ) عند السفرِ كىْ لا يطَّلِع عليهن أحدٌ من الغرباءِ.

كان فى النساءِ قبلَ الإسلامِ الطبيبةُ كـ(الشفاء بنت عبدالله) وسيدةُ الأعمالِ كـ(خديجة بنت خويلد)؛ حيث وصلت المرأةُ إلى مراتبَ عليا كما هو حالُ (بلقيسَ) ملكةِ سبأ، و(زنوبيا) ملكة تدْمُر.

ولم يقتصرْ دورُ المرأةِ على الحياةِ الاجتماعيةِ بلْ فى مجالِ العلاقاتِ القبليةِ، فكثيرًا ما كانت النساءُ تشاركُ فى حلِّ النزاعِ بينَ القبائلِ، أو تأجيجِ الخلافاتِ وإشعالِ الحروبِ، كما فعلت (البسوسُ) فى الحربِ التى سُمِّيتْ باسمِها. ولكنَّ مشاركةَ المرأةِ السياسيةَ كانتْ من وراءِ ستارٍ، أو لم يأتِ على ذكرِها أحدٌ، فالتى أسعفَها الحظُّ وبرزتْ دخلتْ بوابةَ التاريخِ وذُكرت فى سجلاتِه، والتى لم يسعفْها الحظُّ طَوَاها النسيانُ.

وقد سجَّلتْ لنا المصادِرُ التاريخيةُ نساءً كثيراتٍ بنَيْنَ لأنفسهنَّ قصصَ نجاحٍ مميزةً، أو تميَّزْنَ بشخصيةٍ قويةٍ أو برجاحةِ العقلِ؛ فـ(زرقاءُ اليمامة) كانت تستشرفُ بذكائها ما وراءَ الأفق، و(خديجة بنت خويلد) كانت تجارتُها تعادلُ ثلثَ تجارةِ مكةَ بأكملِها، و(خالدة بنت عبد مناف)، و(سحر بنت النعمان) اُشتُهرتا بالحكمةِ والذكاءِ وكانت العربُ تتحاكمُ عندَهن فى المشاجراتِ والأنسابِ، ومعهن (الخنساء) الشاعرةُ المخضرمةُ.

فشخصيةُ المرأةِ العربيةِ لم تكنْ مستلبةً تمامًا، فقد كانت المرأةُ تتمتعُ بحريةِ اختيارِ زوجِها، وأحيانًا تشترطُ على زوجِها أن تملِكَ أمرَها وألا يتزوجَ عليها، وما تَسميةُ بعضِ القبائلِ بأسماءِ الأمهاتِ كقبيلةِ (مُزينة ويُجيلة وبَاهلة)، إلا دليلٌ على المكانةِ الرفيعةِ للمرأةِ فى ذلك الزمانِ، وحينَ جاءَ الإسلامُ رعَاها أفضلَ رعايةٍ، فجعلَها كُفئًا للرجلِ، ودَعا إلى مُعاملةِ الزوجةِ بالمعروفِ، وحافظَ على حقوقِها الاجتماعيةِ والماديةِ».

(١) مرادف كلمة «تستشرف» فى الفقرة الثالثة :

(أ) تحدِّد. (ب) تشعل. (جـ) تستكشف. (د) تتطلع.

(٢) علاقة «فكان للنساء خدر فى المسكن» فى الفقرة الأولى بما قبله :

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (جـ) توضيح. (د) استدراك.

(٣) العنوان الأنسب للمقال السابق :

(أ) مشاركة المرأة السياسية. (ب) أشهر القبائل العربية.

(جـ) مكانة المرأة قبل الإسلام. (د) رعاية الإسلام للمرأة.

(٤) ما يدل على مكانة المرأة الرفيعة قبل الإسلام كما تفهم من الفقرة الرابعة :

(أ) حجم تجارتها. (ب) تسمية بعض القبائل بأسماء الأمهات.

(جـ) إشعالها للحروب. (د) توفير الخصوصية والحرية لها.

(٥) عالج المقال موضوعًا :

(أ) اجتماعيًا. (ب) سياسيًا. (جـ) نقديًا. (د) فلسفيًا.

(٦) قوله : «شخصية المرأة العربية لم تكن مستلبة تمامًا» فى الفقرة الأخيرة يُعدُّ :

(أ) حقيقةً. (ب) زعمًا. (جـ) ادعاءً. (د) رأيًا.

(٧) برهن الكاتب على خطأ الصورة السيئة المأخوذة عن المرأة العربية - قبل الإسلام - فى الفقرة الأخيرة بـ :

(أ) تمتعها بحرية الحركة. (ب) تميزها برجاحة العقل.

(جـ) تملكها أمر زواجها. (د) حفاظ الإسلام عليها.

# هذا الملف يحتوي
# الدرس الأول فقط
# من الكتاب لمعاينة المحتوى
# قبل شراء الكتاب

يمكنك تحميل الملف كاملا من جروب ذاكرولي
على التلجرام من الرابط ده

https://t.me/+dfGL18adqBQ3NzY0

انضم للجروب وبعدين ادخل على صفك
وحمل كل اللي تحتاجه في المذاكرة

الغرض من نشر الملف على الموقع هو
الاطلاع على محتوى الكتاب
ولكن ذلك لا يغني عن شراء الكتاب
والموقع يخلي مسئوليته من أي استخدام تجاري للملف
جميع الحقوق محفوظة للناشر الأصلي للكتاب